Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضخم حتى الحافة. وحيث أن البئر كانت تختفي وراء أجمة كثيفة من القصب، فقد استطعنا تنفيذ تلك المناورة دون أن تنتبه أمنا إلى ذلك. وقد رأت ماريا التي كان إلهامها الشاعري يستبق مغامراتنا دائما، أن نؤجل إجراء تجربة إلقاء تلك الصخرة إلى ما بعد هطول مطر غزير يملأ البئر حتى منتصفها، لأن ذلك سيوفر لنا متعة فنية إلى جانب المتعة العلمية.

ولكن أكثر ما كان يجتذبنا في غزواتنا اليومية هو حقل القصب. فقد تأخرنا أسبوعين كاملين في التوصل إلى استكشاف جيد لذلك التشابك الطوفاني من العيدان الخضراء، والعيدان الجافة، والعيدان المنتصبة، والعيدان المائلة، والمتداخلة، والمكسرة، والملقاة على الأرض. وكانت الأوراق الجافة، المستندة إلى سواها في سقوطها، تشكل نسيج الحقل وتملأ الهواء بغبار وقذى عند أدنى ملامسة لها.

ولكننا استكشفنا أسرار الحقل مع ذلك، وبينما كنت أجلس مع أختي في أحد الأركان الظليلة، متلاصقين وصامتين في شبه العتمة، كنا نستمتع بقضاء ساعات من الفخر بأننا غير خائفين.

وهناك بالذات، ونحن خجلان من قلة مبادراتنا، اخترعنا التدخين في عصر أحد الأيام. لقد كانت أمي أرملة؛ وكانت تعيش معنا في البيت عادة اثنتان من شقيقات أمي، وكان هناك في تلك الأيام واحد من أخوتها أيضاً، وهو ذاك الذي جاء مع لوسيا من بوينس ايرس.

كان عمر خالنا هذا عشرين سنة، وكان نحيفاً ومغتراً بنفسه، وكان قد فرض علينا نحن الاثنين في تلك الأيام سلطة كانت أمي تشجعها وهي في تلك الحالة من الكرب وعدم المبالاة.

وسرعان ما أبديت أنا وماريا استياء عميقاً من ذلك الوصي.

لقد كان يقول لأمي وهو يشير إلينا بذقنه: